المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	11-02-2007	العـــدد :	14111
الصفحـات :	5	المسلسل :	23

القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين في موسكو لـ "الرياض":

العلاقات السعودية الروسية انتقلت من مرحلة تبادل الآراء إلى التعاون الوثيق في جميع المجالات

الأمير سلمان بن عبدالعزيز خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقصر الكرملين

صورة جماعية خلال زيارة الأمير سعود بن نايف لموسكو

زيارة الملك عبدالله شكلت دفعة تاريخية للعلاقات بين البلدين والقمة المنتظرة ستشهد توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	11-02-2007	العـــدد :	14111
الصفحـات :	5	المسلسل :	23

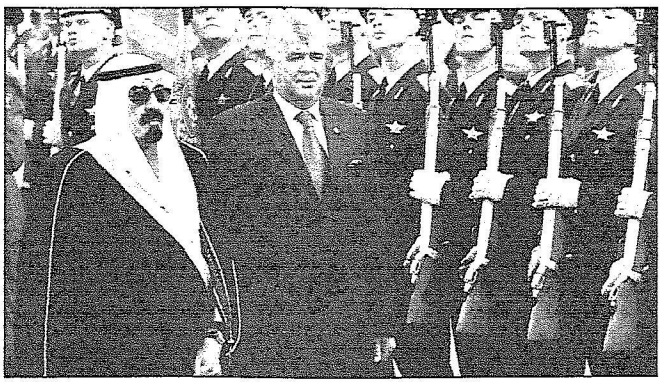

خادم الحرمين خلال زيارته التاريخية إلى روسيا عام ٢٠٠٣

■ أكد سعادة القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى موسكو الأستاذ غازي أسعد شربيني أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمملكة العربية السعودية تمثل نقلة نوعية في تاريخ العلاقات السعودية الروسية. وقال في لقاء مع «الرياض»: سيتم خلال هذه الزيارة توقيع العديد من الاتفاقيات، ومذكرات التفاهم التي درست وبحثت خلال زيارة المليك لروسيا، خاصة في مجال النفط والغاز والسكك الحديدية والفضاء والتعليم والاستثمار ومنع الازدواج الضريبي والإعلام وغيرها. وسيرافق بوتين خلال زيارته للمملكة وفود ضخمة من كافة القطاعات. خاصة وأن الجانب الروسي يولي هذه الزيارة أهمية خاصة ويعلق المراقبون عليها الكثير من الآمال حيث ينظر الجانب الروسي إلى المملكة بأهمية لما تتميز به من ثقل سياسي ودبلوماسي واقتصادي وإسلامي في المنطقة. وهو الأمر الذي سيهيئ المناخ المناسب لتصدير الصناعات الوطنية السعودية للخارج حيث إن هناك حوافز كبيرة تشجيعية لزيادة هذه الصادرات والبحث عن أسواق لها، والعمل على تعديل الميزان التجاري الاقتصادي مع روسيا وذلك من خلال اللجان والمجالس المشتركة.

موسكو - هلال الحارثي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 11-02-2007 العـــدد : 14111
الصفحـات : 5 المسلسل : 23

كما سيتم بحث العديد من ملفات البحث والتعاون للوصول إلى رؤى مشتركة إلى حد بعيد لتلك المسائل الحساسة مثل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي والعراق وإيران وأفاق المحافظة على نظام عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وتطور الوضع القائم حول (الملف النووي الإيراني). وكذلك عدد من الأمور التي تربط بين روسيا وبلدان المنطقة.

وأشار إلى أن العلاقات السعودية الروسية مرت بمحطات هامة أسهمت في تطورها وتوثيقها ويأتي في مقدمتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لموسكو عام ٢٠٠٣م. وما أحدثته هذه الزيارة من نقلة نوعية على كافة الأصعدة والمجالات، حيث مثلت أول اجتماع قمة في تاريخ العلاقات بين البلدين. وبطبيعة الحال أعطت هذه الزيارة دفعة تاريخية للعلاقات الثنائية بين البلدين وأسفرت عن نتائج طيبة حيث تم التوقيع على عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وأصبح بعد ذلك هناك حوار إيجابي بين البلدين واتصال مباشر بينهما. واستمرت الوفود من جانب الطرفين. كما كان لزيارته - يحفظه الله - أثر إيجابي كبير ظهر ملموساً في الإعلام الروسي والسعودي. وما تلا هذه الزيارة من تبادل الزيارات للمسؤولين من قبل الجانبين الروسي والسعودي، أشهرها زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وزيارتا صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز أمين عام مجلس الأمن الوطني لموسكو، وزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أسبانيا، وزيارة صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، وزيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف للرياض، ومستشار الأمن القومي الروسي سيرجي إيفانوف، وغيرهم من المسؤولين وأعضاء اللجان المشتركة.

كما لفت إلى أن المملكة تربطها بروسيا علاقات وطيدة على كافة الأصعدة وفي شتى المجالات. ففي الجانب الاقتصادي وقعت شركة (لوك أويل) الروسية عقدا كبيرا مع المملكة العربية السعودية في سبيل البحث واستخراج الغاز من الربع الخالي وهو أول عقد بين المملكة وروسيا بهذا المستوى. وكذلك شركة (غاز بروم) التي تقوم بتنفيذ مشاريع للغاز بالرياض، كما أن هذا التعاون أثمر عن منحنا لعدد من التجار والاقتصاديين الروس تأشيرات وهذا لم يكن موجودا قبل بضع سنوات مثلا وبذلك أصبح العمل متزايداً والتعاون أكثر. وعلى مستوى التعليم فروسيا تمنح الطلاب السعوديين الذين يرغبون في إكمال دراستهم في الجامعات الروسية عددا من المنح كل عام، وهناك عدد من الطلبة الروس الذين يدرسون في جامعات مختلفة بالمملكة. كما أن هناك تعاوناً على مستوى العلاقات الثنائية وهناك تفاهم حول المصالح التي تهم البلدين.

واستطرد في حديثه قائلا: هناك رغبة أكيدة لدى قيادتي البلدين وهي شراكة استراتيجية بينهما تخدم المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الصديقين، وهذه في حد ذاتها كافية لكي يستوعب الإعلام السعودي والروسي أن المرحلة القادمة بين البلدين هي مرحلة دعم وتطوير.

وأشاد سعادته بدور روسيا في الاهتمام بقضية الشرق الأوسط قائلا: بدون شك كان دور روسيا في اللجنة الرباعية لحل قضية الشرق الأوسط دوراً هاماً فاعلاً تضمنه المملكة العربية السعودية، حيث يبذل الجانب الروسي في إطار حل القضية الفلسطينية بصورة تتفق تماما مع القرارات الصادرة بهذا الشأن كما تتفق مع بنود خارطة الطريق ومع مبادرة خادم الحرمين الشريفين التي وافق عليها مجلس القمة العربي المنعقد في بيروت بل واعتبرها مبادرة عربية وتعد أحد الأسس الرئيسة التي تتوافق مع خارطة الطريق وهذا مكسب للقضية الفلسطينية التي تهم المملكة.

وقال أيضا: على وجه العموم انتقلت روسيا والمملكة من تبادل الآراء الشكلي الذي تميزت به فترة من عام

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	11-02-2007	العـــدد :	14111
الصفحـات :	5	المسلسل :	23

غازي شربيني يتحدث لـ «الرياض»

١٩٩٠ (بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية) إلى عامي ٢٠٠١-٢٠٠٢ إلى تعامل وثيق على جميع الأصعدة سواء أكانت سياسية أو اقتصادية. فمثلا. سجل التبادل التجاري بين البلدين من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤ نموا من ٧٠ إلى ٧ر١٤٣ مليون دولار. وقد تبدو هذه الأرقام متواضعة للبعض ولكن تختفي وراءها تلك الجهود المضنية التي بذلها الدبلوماسيون ورجال الأعمال من الجانبين. وعلى سبيل المثال كانت فكرة وجود الشركات النفطية والغازية الروسية في السوق السعودية تبدو خيالية للبعض قبل عدة سنوات. ومع ذلك نرى اليوم عددا من الشركات الروسية وفي مقدمتها (ستروي ترانس غاز) و (لوك أويل) تعقد صفقات طويلة الأجل مع المملكة وتنشئ من أجلها مؤسسات مشتركة معهم.

وإلى جانب التعاون في مجال النفط الذي يحظى اليوم دون شك بالأولوية تلك المجالات الواعدة مثل الطاقة الكهربائية والري وتطوير السكك الحديدية. وقد يبرز التعاون العلمي والتكنولوجي في المستقبل القريب إلى مكانة مرموقة وخاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيات الرفيعة وغزو الفضاء الكوني. فاعتبارا من سبتمبر ٢٠٠٠ نقلت الصواريخ الحاملة الروسية إلى المدار الكوني عددا من الأقمار الصناعية السعودية لتستخدم في مجال الاتصالات واستشعار الأرض عن بعد.

ومما يشهد بحيوية الحوار بين البلدين وبالدرجة الأولى الحوار الاقتصادي وجود نية لدى روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية لإقامة خط جوي مباشر ومستمر بين العاصمتين والذي بدأ بنقل الحجاج في هذا العام مما كان سيخلو من أي

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	11-02-2007	العـــدد :	14111
الصفحـات :	5	المسلسل :	23

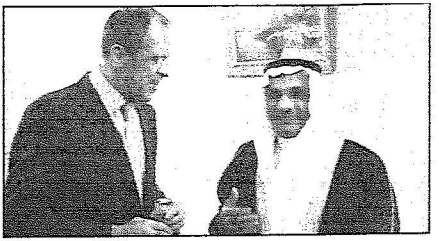

شربيني مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف

معنى اقتصادي لو لم تكن الاتصالات بهذا القدر من الكثافة. أضف إلى ذلك أن الرحلات الجوية المباشرة بين روسيا والمملكة تساعد على التبادل السياحي بين البلدين وعلى زيادة عدد الحجاج من بين مسلمي روسيا.

وعن المدارس السعودية بموسكو قال: إن المدارس السعودية تعد هدية حكومة المملكة والتي قدمتها لطلبة العلم من أبناء الجاليات العربية والإسلامية في موسكو. كما قدم أمثالها في دول العالم حيث يوجد ٢٠ مدرسة وأكاديمية منتشرة حول العالم وهي تؤدي دورها التربوي في تدريس طلبة العلم في كل أصقاع العالم. وأضاف لا شك أنه من أهداف المملكة العربية السعودية دعم المدارس والأكاديميات السعودية بالخارج، حيث بدأت في هذا المشوار التعليمي في الخارج بهدف مساعدة أبناء المواطنين السعوديين الذين يعملون أو يدرسون في الخارج وكي لا تتعثر دراستهم وحتى يتمكنوا من الدراسة على المنهج كبقية أقرانهم الذين في المملكة، وبالتالي لا تتأثر مسيرتهم التعليمية أثناء تواجدهم خارج المملكة، واستكمالا لذلك كان الإقبال من الجاليات العربية والجاليات المسلمة الأخرى شديداً على هذه الأكاديمية لما يعرفونه عن المنهج السعودي التعليمي كونه منهجاً قوياً وسطياً متكاملاً من الناحية التعليمية في شتى أنواع العلوم والمعارف، ولذلك تشهد المدارس السعودية إقبالاً شديدا من قبل الطلاب والطالبات الذين يتوافدون على التسجيل بالمدارس بداية كل عام.

وأشار إلى أن المملكة تصرف مبالغ طائلة في سبيل نشر العلم والثقافة العربية وما هذه الأكاديمية إلا صرح تعليمي كبير وواحدة من المدارس والأكاديميات السعودية بالخارج والتي تبلغ ٢٠ مدرسة وأكاديمية موزعة حول العالم في عدد من الدول الإسلامية والصديقة. وأضاف لقد بدأ تأسيس هذه الأكاديمية بأسس ثابتة وقوية واستمر تطويرها يوما بعد الآخر حتى يومنا هذا. مؤكدا على أهمية غرس المبادئ والمثل العليا في نفوس الطلاب وكذلك التواصل مع المنهج السعودي من جهة ومع المملكة العربية السعودية من جهة أخرى ومع رسالتنا التي تستهدف أولا وأخيرا التثقيف والمعرفة إذ إنه لا أهداف لا أبعاد سياسية من نشر العلم في الخارج بل هو ما ينبغي واجبنا الثقافي والإنساني والمعرفي ولكي لا يفقد أبناء الجاليات العربية والإسلامية الصلة بين ما هم فيه وبين جذورهم التعليمية في أوطانهم.